IUGJEPS
Vol 25, No 3, 2017, pp 88 -105

ISSN 2410-3152

تاريخ الإرسال (2016-11-05)، تاريخ قبول النشر (2016-12-24)

مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات واتجاهاتهن نحو مهنة التدريس

د. مشاعل محمد الفقيه [1],*

[1] قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، السعودية.

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: regentily@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات واتجاههن نحو مهنة التدريس.

واتبعت الباحثة المنهج الوصفي من خلال إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى عينة البحث، ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، وبعد التأكد من صدق الأداتين وثباتهما تم تطبيقهما على عينة بلغت (50) طالبة معلمة مسار معلمة الصفوف الأولية بكلية التربية المستوى الثامن، وبعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن المتوسط العام لدرجة ممارسة الطالبات المعلمات لمهارات اللغة العربية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) خلال تدريسهن بلغ (4.33)، وهي نسبة عالية، مما يدل على مدى اهتمام الطالبات المعلمات بممارسة مهارات اللغة العربية، أما بالنسبة لترتيب المهارات فقد جاءت في المرتبة الأولى مهارة القراءة بمتوسط حسابي (4.43)، تليها في المرتبة الثانية مهارة الكتابة بمتوسط حسابي (4.42)، تليها في المرتبة الثالثة مهارة الاستماع بمتوسط حسابي (4.30)، أما مهارة التحدث فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.22).

وتبين أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية للمهارات التدريسية، و درجة الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة الدراسة.

وأوصت الدراسة بزيادة اهتمام الطالبات المعلمات بممارسة مهارتي الاستماع والتحدث، وإكساب الطالبات لهاتين المهارتين من خلال عقد دورات تدريبية لمهارتي الاستماع والتحدث لطالبات الجامعة عامة، وكلية التربية خاصة ، مع التقييم المستمر لبرنامج التدريب الميداني وتطويره في ضوء ما تم الكشف عنه من نتائج.

كلمات مفتاحية: الممارسات التدريسية، مهارات اللغة العربية، الطالبات المعلمات، الاتجاه نحو مهنة التدريس.

Level of Teaching Practices of Arabic Language Skills among Student-Teachers at Education Faculty from Standpoint of Cooperating Teachers and Their Attitude towards Teaching Profession.

Abstract

This study aims to determine level of teaching practices of Arabic language skills among student-teachers at Education Faculty from standpoint of cooperating teachers and their attitude towards teaching profession. Researcher follows descriptive approach by preparing a note card to measure level of teaching practices of Arabic language skills among study sample. The researcher prepares a scale for measuring trend towards teaching profession. After checking and confirming reliability and validity of study tools, they are applied to sample consists of (50) student-teachers at Education Faculty. After statistical analysis, study reaches these conclusions: (i) Overall mean of student-teachers' practice degree in Arabic language skills through their teaching is (4.33/5.00). (ii) Skills order: Reading gets first place with a mean (4.43/5.00). Writing gets second place with a mean (4.42/5.00). Listening gets third place with a mean (4.30/5.00). Speaking gets last place with a mean (4.22/5.00). (iii) There is a direct positive correlation between total degree of teaching skills and degree of trend towards teaching profession among sample. Study recommends student-teachers should increase their interest in practicing listening and speaking skills. And, hold courses to develop students' skills. Also, perform a continuous evaluation and development of field-training program in light of results.

Keywords: Teaching practices, Arabic language skills, students teachers, trend towards teaching profession.

المقدمة وخلفية البحث:

يعد التعليم الوسيلة الأولى والأهم لتقدم الأمم، وما من شك بأن مهنة التعليم قديمة قدم الإنسان، وإن تغيرت أساليبها وطرائقها بتغير الزمان والمكان، لذلك حظي إعداد المعلم في دول العالم كافة بالاهتمام والدراسة فهو عصب مهنة التعليم، ومهما تقدمت تكنولوجيا التعليم والتعلم ، وتعددت أنواع المعرفة فسيظل دوره باقياً وثابتاً.

وإذا أردنا طالباً متميزاً مؤهلاً لوظيفته المستقبلية فإننا بحاجة إلى معلم متميز يفتح له مغاليق العلم، ويستنهض قدراته، ويستحث طاقاته للتعلم. إذاً لا تقدم ولا بناء إلا بالعلم، ولا علم إلا بالتعلم، ولا تعليم إلا بمعلم كفء مؤهل، وكل هذه الأطر سلسلة مترابطة لا ينفك أحد منها عن الآخر (العاجز وحلس، 2011 :2)، وقد قال ابن خلدون: "إن التقدم الحضاري بحاجة إلى العلم وإن العلم بحاجة إلى التعليم، ومن خلال التعليم تبرز ضرورة الحاجة إلى المعلم الكفء المؤهل". (الشبلي، 2000: 26).

ولهذه الأهمية فقد بذلت الجهود الحثيثة لإعداد المعلم إعداداً أكاديمياً ومسلكياً، من خلال برامج متكاملة يمر الطالب المعلم بجميع مراحلها بشكل منتظم ودقيق، حيث يتدرب على مهارات عملية محددة لا يمكن إتقانها إلا من خلال ممارسة عملية يعكس من خلالها مدى صلة المساقات الدراسية النظرية في مرحلة الإعداد في الكلية بالكفايات التدريسية العملية، فكل كفاية أدائية تستند إلى أساس نظري من خلال مروره بمراحل التربية الميدانية العملية (بابكر،2007: 2)، وفي هذا الصدد يقول (Srafard،1995): "إن التربية الميدانية العملية تمثل قمة الخبرة في إعداد المعلمين، وأوجه النشاط في الإعداد المهني قبل الخدمة."

وانطلاقاً من هذا الدور الفاعل للتدريب الميداني ، وإيماناً بأهمية دوره في إكساب الطالبات المعلمات المهارات التدريسية فقد كان التدريب الميداني محوراً أساسياً للكثير من الندوات والمؤتمرات على المستويين العربي والمحلي، وأُعدت من أجلها عديد من البحوث والدراسات ؛ بهدف تحسينها وتطويرها، والوصول بها إلى صورة أفضل مما هي عليه؛ ومن بينها المؤتمر الخامس لإعداد المعلم بعنوان إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر من 23-25 ربيع ثاني 1437هـ في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، ومؤتمر معلم المستقبل (اعداده وتطويره) من 23-24 ذو الحجة 1436في جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، وقد أكدت في مجملها على أهمية التدريب الميداني في برنامج الإعداد، وضرورة بذل الجهود المضنية في سبيل تحسين سبل تنفيذها وتطوير أداء القائمين عليها .

ولهذا فإن إيجاد نوعية عالية من إعداد المعلم يتمثل في أبعاد عدة من النواحي الثقافية العامة، والدراسة التخصصية، والإعداد المهني التربوي المتمثل في المساقات التربوية، وتطبيق المفاهيم، والمبادئ والنظريات التي يمارسها الطالب المعلم عملياً في مدارس التدريب، و يطلق عليها التدريب الميداني العملي التي تمثل الجسر الذي يربط كليات التربية بمدارس التدريب (العاجز وحلس، 2011: 2-3).

وفي هذه الحالة يطبق الطالب المعلم المعلومات النظرية والمبادئ التربوية التي اكتسبها في الكلية ويطبقها على أرض الواقع في مدرسة التدريب، ويربط النظرية بالتطبيق مما يمنحه الفرصة الكافية للتقويم والتطوير، كما تمنحه الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات التعليمية (نصر الله،2001 :43)، مما دفع كليات التربية إلى استخدام استراتيجيات وتقنيات تدريبية جديدة مثل: التدريس المصغر . الحقائب التعليمية . أساليب المحاكاة . أساليب التفاعل الصفي...) مما يعكس الاهتمام بالجانب العملي الحيوي في إعداد الطالب المعلم.(حسان ،1992 : 21) فبرنامج التربية الميدانية العملية يعد نظاماً مبرمجاً يُسهم في تشكيله مدخلات وإمكانات بشرية، واجتماعية، ومادية. ومن هنا فلا يمكن تطوير هذا النظام إلا إذا طورت هذه المدخلات وتفاعلت بدرجة عالية من الكفاية (خطايبة، 2002: 25)، ومع تطور نظام التدريب

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

الميداني في كليات التربية ستتحقق أهدافه والتي تتضمن تعزيز الاتجاه الايجابي نحو مهنة التدريس، وهذا يدعو إلى حسن اختيار الطلبة الملتحقين بكليات التربية بناء على رغباتهم واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس من ناحية و تدعيم وتنمية هذه الاتجاهات من ناحية أخرى. إن اختيار الطالب ذي الاستعداد والاتجاه الايجابي نحو مهنة التدريس مع توفر خصائص أخرى هو اختيار للشخص المناسب في المكان المناسب. وهذا يحقق أهداف كل من الفرد والكلية، كما انه من شأنه أن يقلل من الهدر أو الفقدان التربوي والنفسي والاقتصادي. ولاشك إن الطالب إذا اختار مجالا غير ميال إليه فانه قد يواجه الفشل فضلا عما يحس به من مشاعر النقص والدونية والحرمان من التفوق والنبوغ، مما يؤثر على انخفاض الكفاية العلمية الإنتاجية، وضياع جهد الفرد والمؤسسة.(الطاهر،1991: 16)، وقد أكد كلا من (طبشي والشايب ،2013: 79-80) الى ضرورة العمل على دراسة الاتجاه الذي يحمله المدرسون نحو مهنة التدريس عموما و معلمو المرحلة الابتدائية خصوصا نظرا للتغيرات و المستجدات الحاصلة في المنظومة التربوية.

وطبيعة عماية التدريس تتضمن الكثير من العناصر والابعاد من طرق وأساليب ونماذج مداخل ومهارات، يتم من خلال إعطاء معلومات وطرح أسئلة وتقويم لنتائج مقصودة. وانطلاقا من هذه الطبيعة التي يحظى بها التدريس كان لزاما الاهتمام بإعداد المعلم وتأهيله حتى يكتسب الممارسات التدريسية اللازمة، ويحسن التعامل بها في مواقف التدريس المختلفة (القحطاني،2007: 14)

وتحرص وزارة التعليم ممثلة في كليات التربية إلى رفع مستوى إعداد معلمة المرحلة الابتدائية وخاصة معلمة الصفوف الاولية التي تركز بشكل مكثف على ممارسة المهارات اللغوية في تدريس مقرر لغتي من(الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) لتساعد طالباتها على التفاعل مع المعلومات الجديدة في النص، ثم توظيفها بطريقة مناسبة لحل المشكلات التي تواجهها.

و مما يعزز أهمية المهارات التدريسية في العملية التعليمية تأكيد المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، على أن المعلومات والخصائص التي يدرسها الطلبة تكون عرضة للنسيان، أما المهارة فهي باقية الأثر لمدة طويلة من الزمن(الدليمي و الوائلي، 2003) .

ونظرا لأهمية مهارات اللغة العربية الأربع في العملية التعليمية ، فإن البحث الحالي يهدف إلى معرفة مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية واتجاههن نحو مهنة التدريس.

الحاجة للبحث:

من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات المتصلة بموضوع البحث، وخبرتها في التدريس الجامعي والإشراف على الطالبات المعلمات في مقررات المشاهدات الميدانية والتدريب الميداني بقسم المناهج وطرق التدريس، ومن خلال نتائج استطلاع رأي مشرفات التدريب الميداني من أعضاء هيئة التدريس التي دلت على إجماع الأغلبية حول تدني مستوى الطالبات المعلمات في التدريب الميداني، ولأن الطالبة المعلمة تخصص (معلمة صفوف أولية) مكلفة بتدريس جميع مواد الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية من اللغة العربية، والعلوم الشرعية، والرياضيات، والعلوم، والتربية الفنية ، فقد حاولت الباحثة التعرف على سبب التدني من خلال معرفة مستوى ممارستهن لمهارات اللغة العربية باعتبارها الركيزة الأساسية في تعليم المرحلة الابتدائية ، وهذا ما أكدته أيضًا بعض الدراسات مثل دراسة مصلح (2012)، ودراسة النميري (2004) ، فالحاجة ملحة لتطوير الممارسات التدريسية في مهارات اللغة العربية؛ للارتقاء بأداء الطالبات المعلمات بما يُسهم في تحسين العملية التعليمية.

وأوصت عديد من المؤتمرات العلمية بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات بكليات التربية؛ لرفع كفاياتهن المهنية،

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

ومنها المؤتمر الخامس لإعداد المعلم بعنوان اعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر من 23-25 ربيع ثاني 1437هـ في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، ومؤتمر معلم المستقبل (اعداده وتطويره) من 23-24 ذو الحجة 1436في جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

وتتباين اتجاهات الطالبات المعلمات في كليات التربية نحو مهنة التدريس، حيث أن دراسة اتجاهات الطالبات المعلمات نحو مهنة التدريس يمكن أن تؤدي إلى فهم الممارسات التربوية التي تسهم في تحسين عمليات الإعداد المهني للطالبات المعلمات وبالتالي الارتقاء بممارساتهن الفعلية.

وبناء على ما سبق، ومن خلال إدراك الباحثة بأهمية الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات كان لابد من إجراء هذا البحث بهدف معرفة مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات واتجاههن نحو مهنة التدريس.

تحديد مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث في معرفة مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات واتجاههن نحو مهنة التدريس.

ونتيجة لهذه المشكلة يبرز السؤال الرئيس التالي :

ما مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات واتجاههن نحو مهنة التدريس؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الممارسات التدريسية لمهارة الاستماع لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات؟
2. ما مستوى الممارسات التدريسية لمهارة التحدث لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات؟
3. ما مستوى الممارسات التدريسية لمهارة القراءة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات؟
4. ما مستوى الممارسات التدريسية لمهارة الكتابة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات؟
5. ما علاقة مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات باتجاههن نحو مهنة التدريس؟

أهمية البحث :

- تأتي هذه الدراسة استجابة لكثير من المؤتمرات والدراسات السابقة التي تنادي بضرورة إعادة النظر بالتربية العملية للمعلم أثناء إعداده مهنيًا وتربويًا قبل الخدمة.
- تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة، من حيث أهمية دور المعلم في العملية التعليمية التعلمية وضرورة الإعداد الجيد له .
- توجه الدراسة أنظار المسؤولين إلى أهمية مقرر التدريب الميداني، باعتباره مقرر يعادل المواد الأخرى في أهميتها إن لم تزد عنها لكونه يمثل الجانب التطبيقي للتعليم والتربية.
- يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة القائمون على كليات التربية من حيث التعرف على مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات، والذي سيسهم في اتخاذ قرارات تطويرية للخطط الدراسية بقسم المناهج وطرق

التدريس، وإعادة النظر للموازنة بين أبعاد التأهيل قبل الخدمة وموافقته لمتطلبات المهنة في الوقت الحاضر.

- تشجع هذه الدراسة مديرات المدارس ومعلماتها على الاهتمام بالمتدربات؛ لأنها تشعرهن بمكانتهن ودورهن في خدمة الطالبات المتدربات من خلال الاعتماد على رأيهن في تقويم أداء الطالبات.
- تكتسب هذه الدراسة أهمية لكونها تعالج أداء طالبات تخصص معلمات الصفوف الأولية؛ بغية تصحيح المسار أو تعديل البرنامج أو إجراء بعض التغييرات في مقررات التربية العملية بما يتفق وتحقيق أهدافها.

حدود البحث :

1. يقتصر هذا البحث على مهارات اللغة العربية من (استماع – تحدث – قراءة– كتابة) اللازمة للمعلمة الصفوف الاولية من المرحلة الابتدائية.
2. يقيس هذا البحث الاتجاه نخو التدريس.
3. طبقت الدراسة ميدانيا على الطالبات المعلمات (مسار معلمة الصفوف الأولية) المستوى الثامن في كلية التربية بجامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن بمدينة الرياض، في الفصل الثاني من العام الجامعي 1436– 1437هـ
4. استغرق تطبيق الادوات مدة شهر تقريبا من المعلمات المتعاونات في المدارس الحكومية بمدينة الرياض.

مصطلحات البحث :

الممارسات التدريسية:

هي أداء الطالبة المعلمة بقسم المناهج وطرق التدريس مسار معلمة الصفوف الأولية بكلية التربية بجامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن، لمهارات اللغة العربية (استماع – تحدث – قراءة– كتابة) أثناء تدريسها لمقرر لعتي في فترة التدريب الميداني.

مهارات اللغة العربية:

هي الدقة المتناهية لأداء فنون اللغة العربية الأساسية الأربع من (استماع – تحدث – قراءة– كتابة).

الطالبة المعلمة :

هي التي سجلت مقرر التدريب الميداني للمستوى الثامن لقسم المناهج وطرق التدريس مسار معلمة صفوف أولية في كلية التربية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض، في الفصل الثاني من العام الجامعي 1436– 1437هـ .

المعلمة المتعاونة:

هي إحدى المعلمات المتميزات في مدرسة التدريب، تعطي الطالبة المعلمة حصصاً من جدولها الخاص، وتقييم أدائها وتوجيهها أثناء فترة التدريب.

الاتجاه نحو مهنة التدريس:

هو شعور وجداني بالقبول أو الرفض بناء على معرفة الشخص للمعتقدات و الأفكار لموضوع مهنة التدريس والتي تؤدي بالشخص إلى الاستعداد للسلوك بطريقة إيجابية أو سلبية. (طبشي والشايب،2013: 81–82)

الدراسات السابقة:

تبين للباحثة من مراجعتها للدراسات السابقة، مدى الافتقار إلى الدراسات المباشرة المتعلقة بمستوى ممارسة الطالبات المعلمات لمهارات اللغة العربية، إذ تناولت الدراسات العربية والأجنبية دور مشرف التربية العملية والمعلم المتعاون في الاشراف على الطالب المتعلم، والصعوبات التي تواجه الطالب المعلم أثناء التطبيق العملي، ومدى ممارسته لمهارات التدريس ؛ إزاء ذلك ستعرض الباحثة هذه الدراسات لما لها من أهمية ،

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

وسيتم عرض الدراسات في محورين مراعيًا ترتيبها من الحديث إلى القديم.

أولًا – الدراسات العربية:

– **دراسة أبو الشيخ(2012)**: وهي بعنوان: معتقدات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية حول مهنة التدريس وعلاقتها بمهارات التدريس لديهم في الأردن هدفت هذه الدراسة التعرف إلى معتقدات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الشونة الجنوبية حول مهنة التدريس، ومدى العلاقة بينها وبين مهاراتهم التدريسية، وتكونت عينة الدراسة من (28) معلمًا منهم (١٧) مستوى دراسات عليا و (١١) مستوى بكالوريوس، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث بطاقة ملاحظة مهارات التدريس ومقياس معتقدات معلمي اللغة العربية نحو مهنة التدريس بعد التحقق من صدق الأداتين وثباتهما، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين مستوى البكالوريوس ومستوى الدراسات العليا في المعتقدات نحو مهنة التدريس لصالح مستوى الدراسات العليا، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المهارات الثلاث الأولى بين كل من المعلمين في مستوى البكالوريوس وبين نظرائهم في مستوى الدراسات العليا.

– **دراسة مصلح (2012)**:وهي بعنوان: مدى ممارسة الطلبة /المعلمين في جامعة القدس المفتوحة لمهارات التدريس من وجهة نظر المعلمين المتعاونين، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى ممارسة الطلبة /المعلمين في جامعة القدس المفتوحة لمهارات التدريس من وجهة نظر المعلمين المتعاونين، لقد صممت لهذا الغرض استبانة مكونة من ثلاثة محاور : تمثل الأول في المهارات الفنية، والثاني في المهارات الإدارية، والثالث في المهارات الاجتماعية، وقد أجريت الدراسة على جميع أفراد المجتمع البالغ عددهم (113) معلمًا ومعلمة، ثم وزعت الاستبانة التي اعتمدت مقياس التدرج الخماسي، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه يوجد فروق في المتوسطات الحسابية لدرجة مدى ممارسة الطلبة /المعلمين في جامعة القدس المفتوحة لمهارات التدريس من وجهة نظر المعلمين المتعاونين تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، والمؤهل العلمي لصالح مؤهل بكالوريوس ودبلوم عال، وللخبرة لصالح (5–10) سنوات، وللتخصص لصالح العلوم الطبيعية، وأوصت الدراسة بأن تسند عملية الإشراف في التربية العملية في المدارس إلى معلمين أكفاء، وضرورة إشراك الطالب / المعلم في النقاشات والاجتماعات التي تعقد في المدرسة بفاعلية لمعالجة القضايا التربوية حتى يمارس المهارات الإدارية في التدريس بنجاح.

– **الوائلي و أبو الرز (2011)**:هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقدة في الصف العاشر الأساسي، وأثرها في تحصيل الطلبة، واتجاهاتهم نحو القراءة. ولتحقيق أهداف الدراسة اختار الباحثان عينة عشوائية، تكونت من (40) معلما ومعلمة، بواقع (18) معلما، و(22) معلمة. بنى الباحثان أداتين للدراسة هما: استمارة ملاحظة، واختبار تحصيلي في القراءة. واعتمد الباحثان اداة جاهزة لقياس الاتجاه نحو القراءة. وتحقق الباحثان من صدق الأدوات وثباتها. وتضمنت استمارة الملاحظة مهارات القراءة الناقدة التي يمارسها المعلمون والمعلمات، وشملت خمس مهارات رئيسة هي: التمييز، والأسلوب، والتذوق، والاستنتاج، وإصدار الحكم. وتفرعت كل مهارة رئيسة إلى عدد من المهارات الفرعية. أما الاختبار فتضمن نصين مختارين حولهما عدد من الاسئلة، من نوع الاختيار من متعدد. اما مقياس الاتجاه فقد تكون من (36) فقرة باعتماد نظام ليكرت الخماسي، وأظهرت النتائج أن تحصيل الطلبة الذين يمارس معلموهم (likert) المهارات بدرجة متوسطة أفضل من تحصيل الطلبة الذين يمارس معلموهم المهارات بدرجة متدنية. وأن تحصيل الطلبة الذين يمارس معلموهم المهارات بدرجة كبيرة أفضل من تحصيل الطلبة الذين يمارس معلموهم المهارات بدرجة متدنية وأنه لا فرق في تحصيل الطلبة الذين يمارس معلموهم المهارات بدرجة كبيرة، وتحصيل الطلبة الذين يمارس معلموهم المهارات بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج أيضا أنه لا فرق بين اتجاهات الطلبة نحو القراءة تبعا لنوع الممارسة.

– **دراسة خزعلي ومومني (2010)**: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى في الأردن للكفايات التدريسية، من وجهة نظرهن في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، والتخصص، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (168) معلمة يعملن في 30 مدرسة خاصة في

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

محافظة إربد، هذا وقام الباحثان بتصميم استبانة مكونة من38 كفاية تدريسية لقياس مدى امتلاكهن للكفايات، وقد أظهرت الدراسة أن أبرز الكفايات التدريسية التي تمتلكها المعلمات هي: استغلال وقت الحصة بفاعلية، واستخدام الأسلوب التدريسي الملائم للموقف التعليمي، وصياغة الأسئلة التقويمية بطريقة واضحة ومحددة، وجذب انتباه الطلبة والمحافظة على استمراريته، كما وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المعلمات للكفايات التدريسية تعزى لسنوات الخبرة التدريسية ولصالح المعلمات ذوات الخبرة التي تزيد عن 6 سنوات.

– **دراسة القحطاني (2007)**:تهدف دراسته إلى : تحديد واقع ممارسة الطلاب المعلمين مهارات تدريس التعبير في الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة ، ولتحقيق هذا الهدف حاولت الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما واقع ممارسة الطلاب المعلمين مهارات تدريس التعبير في الصف السادس الابتدائي في محافظة جدة ؟ للكشف عن واقع ممارسة الطلاب المعلمين مهارات تدريس التعبير بالصف السادس ؛ قام الباحث باشتقاق أداة للدراسة (بطاقة ملاحظة أداء) اشتملت على (45) مهارة من مهارات تدريس التعبير في الصف السادس ، وتوزعت على ثلاثة محاور هي : الإعداد ، التنفيذ ، والتقويم . وطبق الباحث أداة الدراسة على عينة تكونت من جميع الطلاب المعلمين (تخصص لغة عربية) الذين نفذوا برنامج التربية العملية في بعض المدارس الابتدائية بمدينة جدة خلال الفصل1426 هـ ، وبلغ عددهم (68) طالبا معلما وقد أسفرت الدراسة عن تحديد مهارات تدريس التعبير في الصف السادس الابتدائي إعدادًا ، وتنفيذًا ، وتقويمًا ، وتضمينها في بطاقة ملاحظة، وجود قصور واضح في واقع تدريس التعبير، فالطلاب المعلمون يهملون كثيرًا من مهارات تدريس التعبير على مستوى الإعداد ، والتنفيذ ، والتقويم، وجود قصور في أداء الطلاب المعلمين أثناء تنفيذهم برنامج التربية العملية ، مما يعني أن البرنامج لم يحقق كثيرا من أهدافه .

– **دراسة الجفري (2005م)**:وهي بعنوان: دور معلمة اللغة الانجليزية المتعاونة في إكساب الطالبات المعلمات للمهارات التدريسية في كلية التربية جامعة أم القرى. وقد هدفت الدراسة إلى تحديد وحصر أهم الأدوار التي تقوم بها المعلمة المتعاونة في إكساب المهارات التدريسية للطالبات المعلمات أثناء التدريب الميداني ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (31) طالبة معلمة، واستخدمت الباحثة استبياناً كأداة دراسة احتوى (35) فقرة، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة القصور في إكساب المعلمين المتعاونين لمهارات صياغة الأهداف السلوكية، مهارات إعداد الدروس، ومهارة التقويم.

– **دراسة النميري (2004)**: وهي بعنوان الكفايات الإشرافية اللازمة لمشرفة الكلية على التربية العملية في مجال تعليم اللغة العربية، وهدفت الدراسة التعرف على الكفايات الإشرافية اللازمة لمشرفة الكلية على التربية العملية في تعليم اللغة العربية ، وتصنيفها إلى الجوانب الآتية : (التخصصية ، والتربوية ، والثقافية والشخصية.)

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتكوَّن مجتمع هذه الدراسة من جميع المشرفات الموكول إليهن الإشراف على التربية العملية في مجال تعليم اللغة العربية على الطالبات المعلمات في كليات إعداد معلمة اللغة العربية ، في المملكة العربية السعودية ، أما عينة هذه الدراسة فهي عينة قصدية ؛ تقتصر على عددٍ من المشرفات التربويات المختصات في طرق تعليم اللغة العربية في كل من مكة وجدة والطائف ، واستخدمت هذه الدراسة أداة الاستبيان ؛ التي تضمنت خمسين عبارة، وقد أسفرت النتائج عن تحديد قائمة بالكفايات الإشرافية اللازمة لمشرفة الكلية على التربية العملية في مجال تعليم اللغة العربية في الجوانب الثلاثة :التخصصي ،والتربوي ،والثقافي والشخصي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل في أهمية الكفايات الإشرافية اللازمة لمشرفة الكلية على التربية العملية في تعليم اللغة العربية في جوانبها الثلاثة تعزى المؤهل ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس في أهمية الكفايات الإشرافية اللازمة لمشرفة الكلية على التربية العملية في تعليم اللغة العربية في جوانبها الثلاثة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى جهة العمل في أهمية الكفايات الإشرافية اللازمة لمشرفة الكلية على التربية العملية في تعليم اللغة العربية في جوانبها الثلاثة .ومن أهم ما أوصت به الدراسة : زيادة

العناية بممارسات الإشراف من الكلية على التربية العملية في مجال تعليم اللغة العربية ،وإسناد مهمة الإشراف على التربية العملية في طرق تعليم مادة تخصص الطالبة المعلمة ؛سواء كان ذلك في مجال تعليم اللغة العربية أم في مجال تعليم ميادين المعرفة الأخرى.

– **دراسة الأغا (2000):** وهي بعنوان: دور المعلم المضيف في برنامج التربية العملية ومدى ممارسته له من وجهة نظر المعلمين المتدربين، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلم المضيف تجاه الطالب المعلم فترة التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين في مدى ممارسة المعلم المتعاون لدوره تجاههم، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، كما استخدمت الدراسة استبياناً كأداة تم تقسيمها إلى خمسة محاور رئيسة، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة القصور في ممارسة المعلم المضيف المتعاون لدوره تجاه الطلبة المعلمين.

ثانيًا – الدراسات الأجنبية:

– **دراسة" أليسون كاسترو (Alison, Castro,2006):** هدفت الدراسة إلى تطوير أفكار الطلاب المعلمين في الفصول أثناء تدريبهم على التدريس الجيد، نظرًا لعدم معرف الطلاب المعلمين بالتحديات التي يواجهونها في الفصول الحقيقية للتدريس؛ غير مدركين لطرق تدريس الرياضيات، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي باستخدام المجموعة التجريبية الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (15) مدرسا من مدرسي ما قبل الخدمة، وقد بينت الدراسة ردود فعل بعض مدرسي ما قبل الخدمة، بأن أنشطة الدورة مفيدة في تعليمهم كيفية استخدام المنهج الرياضي، والبعض الآخر رأى أن الأنشطة كانت مفيدة لهم في تعلم كيفية التعامل مع مادة الرياضيات.

– **دراسة كثي ونادين(1995م) Kathy & Nadine** وهي بعنوان: تقييم فاعلية المعلم المتعاون. وقد هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير المعلم المتعاون على الطلبة المعلمين، وقد اتبع الباحثين المنهج الوصفي التحليلي.

وتكونت عينة الدراسة من (307) طالب معلم درسوا ثلاثة فصول دراسية في المناطق الريفية ، و(78) معلماً متعاوناً. واستخدم الباحثين الاستبيان كأداة دراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلم المتعاون يقوم بمساعدات قيمة للطالب المعلم وخاصة في إعطائه الحرية وتشجيعه في إيجاد طرائق وأساليب تدريس جديدة.

– **دراسة (Helen 1994):** هدفت إلى معرفة ضرورة تعاون المعلمين العاملين في المدرسة مع الطلبة المعلمين، ومدى تعاون المشرفين العاملين والمتخصصين مع الطلبة المعلمين، كما هدفت إلى معرفة تأثير المشرفين على أداء الدارسين المعلمين، وبينت نتائج الدراسة أن الطلبة /المعلمين يرون أنفسهم معلمين أكثر من كونهم طلبة في مرحلة التدريب، وأن الطلبة يفضلون العمل في ظل الآراء المتماسكة والقيم التي يتعلمونها في مواقف مختلفة، وأنهم يتقبلون النقد البّناء من المشرفين، كما بينت الدراسة تأثير المشرفين العاملين والمتخصصين على أداء الطلبة المعلمين.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة، وجدت الباحثة العديد من أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية، والدراسات السابقة، حيث تباينت في أهدافها، فدراسة الجفري (2005م) هدفت إلى معرفة دور معلمة اللغة الانجليزية المتعاونة في إكساب الطالبات المعلمات للمهارات التدريسية، ودراسة مصلح (2012) هدفت الى التعرف على مدى ممارسة الطلاب المعلمين لمهارات التدريس من وجهة نظر المعلم المتعاون، بينما ركزت دراسة كلا من الوائلي وأبو الرز(2011) على مهارات القراءة الناقدة، فيما حددت دراسة القحطاني (2007) مهارات تدريس التعبير، بينما هدفت دراسة النمري (2004) إلى التعرف على الكفايات الإشرافية اللازمة لمشرفة الكلية على التربية العملية في تعليم اللغة العربية، ووضحت دراسة أبو الشيخ(2012) أهم معتقدات معلمي اللغة العربية حول مهنة التدريس ومهاراتها، وأضافت دراسة خزعلي ومومني (2010) درجة امتلاك معلمات المرحلة الاساسية للكفايات التدريسية، أما دراسة الأغا (2000)،

ودراسة كثي ونادين(1995م) Kathy & Nadine فقد هدفت إلى تقييم تأثير المعلم المتعاون على الطلبة المعلمين، أما دراسة" أليسون كاسترو Alison, Castro,2006 ، دراسة 1994 Helen هدفت الى ضرورة الاهتمام بالطالب المعلم والتعاون معه وتطوير افكاره للتدريس الجيد.

أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات واتجاههن نحو مهنة التدريس.

وبذلك تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في معرفة الطالبات المعلمات لمستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية (استماع –تحدث – قراءة –كتابة)، كما تميزت هذه الدراسة بقياسها لاتجاهات الطالبات المعلمات نحو مهنة التدريس.

وتشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اتباعها للمنهج الوصفي، واستخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت بطاقة ملاحظة لقياس مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات، ومقياس الاتجاه لقياس اتجاهات الطالبات المعلمات نحو مهنة التدريس.

أما بالنسبة إلى نتائج الدراسات السابقة فقد اختلفت فيما بينها حسب الهدف من كل دراسة، حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات إلى أن أهم المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين تتمثل في قلة توافر الوسائل التعليمية المعينة في مدارس التدريب، وقلة الاهتمام بالطالب المعلم من قبل إدارة المدرسة والمعلمين المتعاونين، وازدحام الصفوف الدراسية.

إفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

إنّ الاطلاع على الدراسات السابقة، وما توصلت إليه من نتائج، مكن الباحثة من الاستفادة من جوانب متعددة منها:

- القراءة في أبعاد البحث وتكوين أدبياته النظرية.
- استخدام المنهج الوصفي، والذي استخدمته معظم الدراسات.
- اختيار أدوات الدراسة.
- تفسير نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها.

منهج البحث:

لما كانت أهداف هذا البحث معرفة مستوى المهارات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية، تم استخدام المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع طبيعة البحث وأهدافه ، حيث يهتم بوصف ما هو كائن من أجل التغيير نحو الأفضل. (داود، 1990 : 159)

مجتمع البحث وعينته:

يتألف مجتمع وعينة البحث من جميع الطالبات المعلمات (مسار معلمة صفوف أولية) بكلية التربية المستوى الثامن للفصل الثاني للعام 1437/1436هـ ، وهن طالبات التدريب الميداني وعددهن (70) طالبة معلمة واستقر العدد على (50) طالبة معلمة بسبب الحذف والاعتذار عن المقرر.

أدوات البحث:

تضمن البحث الحالي الأدوات التالية:

1. بطاقة ملاحظة مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات
2. مقياس الاتجاه اعداد د. رائد الركابي و د.محمد حسين طالب 2002، والمكون من (30) فقرة.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

إجراءات البحث :

تتضمن إجراءات البحث ما يلي:

أولاً: إعداد أدوات البحث:

1- (بطاقة الملاحظة) :

لتحديد مهارات اللغة العربية من (استماع – تحدث – قراءة – كتابة) ، تم إعداد بطاقة الملاحظة وفق الخطوات التالية :

– تحديد مهارات اللغة العربية اللازمة لمعلمات الصفوف الاولية من المرحلة الابتدائية.

– إعداد قائمة مبدئية بمهارات اللغة العربية للطالبة المعلمة مسار (معلمة الصف)، مع تحديد درجة الممارسة للبطاقة في خمس مستويات (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)

–التأكد من صدق بطاقة الملاحظة : قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين وقد حظيت بموافقة أكثر من (95%) من المحكمين على محاورها وعباراتها وقد أجريت بعض التعديلات طبقا لآراء المحكمين ، وقد احتوت على (39) عبارة مقسمة على أربع مهارات وهي (الاستماع – التحدث – القراءة– الكتابة) وتم إخراجها في صورتها النهائية (ملحق1).

– حساب ثبات بطاقة الملاحظة استخدمت الباحثة طريقة اتفاق الملاحظين، حيث تعاونت استاذتين من أعضاء قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية مع الباحثة في ملاحظة عدد (10) طالبات معلمات في الفصل الأول 1437/1436، حيث تمت ملاحظة كل طالبة حصة دراسية كاملة ، وتم حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظات، باستخدام معادلة كوبر (Cooper) وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحثة والملاحظات (90%) وهي قيمة ثبات مرتفعة ، وتدل على صلاحية بطاقة الملاحظة وتم إخراجها في صورتها النهائية قابلة للتطبيق (ملحق 1).

2- مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس: تمت الاستعانة بمقياس من اعداد د. رائد الركابي و د.محمد حسين طالب 2002، والمكون من (30) فقرة.

– تم التأكد من صدق مقياس الاتجاه بعرضه على مجموعة من المحكمين وقد حظيت بموافقة أكثر من (90%) من المحكمين على محاورها وعباراتها وقد أجريت بعض التعديلات طبقا لآراء المحكمين.

– حساب ثبات بطاقة الملاحظة : لحساب ثبات بطاقة الملاحظة استخدمت الباحثة معامل ثبات ألفاكرونباخ لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.

جدول (1): معامل ثبات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس

المتغير	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الثبات الكلي لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس	30	0.91

وتعد 0,91 درجة ثبات عالية مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

السؤال الأول: ما الممارسات التدريسية لمهارة الاستماع لدى طالبات كلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات؟

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

جدول(2): نتائج ملاحظة المعلمة المتعاونة لممارسة الطالبات المعلمات لمهارة الاستماع خلال تدريس مقرر لغتي الجميلة

م	المهارة		درجة الممارسة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً			
1	أن تمهد للدرس بتحديد المهارات المطلوب التدريب عليها	ت	16	29	5			4.22	0.62	11
		%	32.0	58.0	10.0					
2	أن تتيح للطالبات تحديد الفكرة الرئيسة للنص المسموع	ت	20	28	2			4.36	0.56	5
		%	40.0	56.0	4.0					
3	أن تطلب من الطالبات ترتيب الأفكار وفقا لتتابعها المسموع.	ت	17	25	8			4.18	0.69	15
		%	34.0	50.0	16.0					
4	أن تتيح لطالبات فرصة التمييز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة	ت	22	24	3	1		4.34	0.69	7
		%	44.0	48.0	6.0	2.0				
5	أن تناقش مع الطالبات معاني المفردات من خلال السياق المسموع.	ت	27	20	2			4.51	0.58	1
		%	55.1	40.8	4.1					
6	أن تترك فرصة للطالبات للتميز بين الأصوات المتشابهة في النطق	ت	19	24	5	2		4.20	0.78	13
		%	38.0	48.0	10.0	4.0				
7	أن تطرح أسئلة تهدف للتنبؤ بما سيقال.	ت	24	20	6			4.36	0.69	5
		%	48.0	40.0	12.0					
8	أن تتيح للطالبات التميز بين الحقيقة والرأي من خلال النص المسموع.	ت	17	27	5	1		4.20	0.70	13
		%	34.0	54.0	10.0	2.0				
9	أن توجه الطالبات لربط بين السبب والنتيجة.	ت	19	25	6			4.26	0.66	10
		%	38.0	50.0	12.0					
10	أن تطلب من الطالبات تحديد الأفكار التي ليس له صلة وثيقة بالنص المسموع.	ت	16	25	7	2		4.10	0.79	16
		%	32.0	50.0	14.0	4.0				
11	أن تطرح المعلمة أسئلة تفصيلية حول المادة المسموعة	ت	27	19	2	1		4.47	0.68	2
		%	55.1	38.8	4.1	2.0				
12	أن تتيح للطالبات تحديد شخصيات النص المسموع	ت	22	21	6	1		4.28	0.76	9
		%	44.0	42.0	12.0	2.0				
13	أن تربط المعلمة الأفكار المسموعة بما لدى المستمع من أفكار وخبرات سابقة	ت	22	23	4		1	4.30	0.79	8
		%	44.0	46.0	8.0		2.0			
14	أن تتيح للطالبات تلخيص النص المسموع.	ت	17	26	3	2		4.21	0.74	12
		%	35.4	54.2	6.3	4.2				
15	أن تمهد للدرس بتحديد المهارات المطلوب التدريب عليها	ت	25	20	5			4.40	0.67	3
		%	50.0	40.0	10.0					
16	أن تتيح للطالبات تحديد الفكرة الرئيسة للنص المسموع	ت	23	24	2	1		4.38	0.67	4
		%	46.0	48.0	4.0	2.0				
	المتوسط* العام للبعد							**4.30**		
	الانحراف المعياري							**0.53**		

* المتوسط الحسابي من 5 درجات.

يتضح من الجدول (2) أن المتوسط العام لدرجة ممارسة الطالبات المعلمات لمهارة الاستماع خلال تدريسهن لمادة اللغة العربية بلغ (4.30)، وهي درجة كبيرة، وحصلت على المرتبة الأولى مهارة : (أن تناقش مع الطالبات معاني المفردات من خلال السياق المسموع) بمتوسط عام (4.51)، وتعزو الباحثة ذلك إلى زيادة الاهتمام بهذه المهارة في معظم حصص اللغة العربية، وترى الباحثة

أن من مؤشرات ارتفاع أداء الطالبة المعلمة في هذه المهارة هو الجهود المبذولة من المعلمة المتعاونة، ومشرفة التدريب الميداني، من خلال التركيز المستمر في دفتر التحضير والحصة الدراسية على مهارة مناقشة معاني المفردات من خلال السياق المسموع.

بينما جاءت المهارة (أن تطلب من الطالبات تحديد الأفكار التي ليس له صلة وثيقة بالنص المسموع.) في المرتبة الأخيرة بمتوسط عام (4.10)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هذه المهارة تتطلب قدرة عالية على الاستنباط، كما يدلل على أن تحديد الأفكار من خلال فهم النص المسموع يحتاج ذلك إلى زيادة تدريب الطالبات المعلمات لتلميذاتهن على مهارة الاستماع، وبالرغم من ذلك فقد حصلت على درجة كبيرة، مما يدلل على عدم وجود فوارق كبيرة بين المتوسط العام لمهارات الاستماع.

السؤال الثاني: ما الممارسات التدريسية لمهارة التحدث لدى طالبات كلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات؟

جدول (3): نتائج ملاحظة المعلمة المتعاونة لممارسة الطالبات المعلمات لمهارة التحدث خلال تدريس مقرر لغتي الجميلة

م	المهارة		درجة الممارسة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً			
17	تمهد للدرس بتحديد المهارات المطلوب التدريب عليها	ت	20	23	6	1		4.24	0.74	5
		%	40.0	46.0	12.0	2.0				
18	تعرض نماذج (شفهية –مسجلة – مصورة) للمهارة	ت	23	19	8			4.30	0.74	3
		%	46.0	38.0	16.0					
19	تتيح الفرصة للطالبات لاختيار موضوعات التحدث.	ت	18	21	10			4.16	0.75	7
		%	36.7	42.9	20.4					
20	أن تدرب الطالبات على التسلسل المنطقي وترتيب الأفكار.	ت	15	27	6	1		4.14	0.71	8
		%	30.6	55.1	12.2	2.0				
21	أن تطلب من كل طالبة التحدث دون تدخل منها.	ت	23	21	6			4.34	0.69	2
		%	46.0	42.0	12.0					
22	أن توظف الطالبة نبرة الصوت ودرجته في مواقف التحدث	ت	21	22	6	1		4.26	0.75	4
		%	42.0	44.0	12.0	2.0				
23	أن تلزم الطالبات بالوقت المحدد سلفا لإنهاء الحديث.	ت	19	24	6	1		4.22	0.74	6
		%	38.0	48.0	12.0	2.0				
24	أن تناقش الطالبات في أهم الأخطاء التي وقعن فيها.	ت	24	20	6			4.36	0.69	1
		%	48.0	40.0	12.0					
25	أن تدرب الطالبات على تقويم أنفسهن بأنفسهن.	ت	12	28	9		1	4.00	0.78	9
		%	24.0	56.0	18.0		2.0			
المتوسط* العام للبعد								**4.22**		
الانحراف المعياري								**0.58**		

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

يتضح من الجدول (3) أن المتوسط العام لدرجة ممارسة الطالبات المعلمات لمهارة التحدث خلال تدريسهن لمادة اللغة العربية بلغ (4.22)، وهي درجة كبيرة تدلل على الدور الذي تقوم به الطالبات المعلمات لتنمية مهارة التحدث لدى طالباتهن، وحصلت على المرتبة الأولى مهارة : (أن تناقش الطالبات في أهم الأخطاء التي وقعن فيها.) بمتوسط عام (4.36)، وتعزو الباحثة ذلك إلى رغبة الطالبات في معرفة أخطائهن والعمل على تصحيحها، وربما يعود ذلك إلى رغبة الطالبات من خلال المحادثة الدفاع عن وجهة نظرهن.

بينما جاءت المهارة (أن تدرب الطالبات على تقويم أنفسهن بأنفسهن.) في المرتبة الأخيرة بمتوسط عام (4.00)، وتعزو الباحثة ذلك إلى وجود صعوبة لدى بعض الطالبات في تقويم الذات أمام زميلاتهن.

السؤال الثالث: ما الممارسات التدريسية لمهارة القراءة لدى طالبات كلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات؟

جدول رقم (4): نتائج ملاحظة المعلمة المتعاونة لممارسة الطالبات المعلمات لمهارة القراءة خلال تدريس مقرر لغتي الجميلة

م	المهارة		درجة الممارسة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً			
26	أن تمهد للدرس تمهيدا مناسب ثم ترشد التلميذات إلى الموضوع في الكتاب	ت	28	18	3	1		4.46	0.71	6
		%	56.0	36.0	6.0	2.0				
27	أن تقرأ الموضوع قراءة نموذجية واضحة	ت	28	20	2			4.52	0.58	3
		%	56.0	40.0	4.0					
28	أن تكلف الطالبات بالقراءة الفردية، والجماعية	ت	32	14	4			4.56	0.64	1
		%	64.0	28.0	8.0					
29	أن تترك فرصة للطالبات لتصحيح أخطائهم القرائية بأنفسهم	ت	27	21	2			4.50	0.58	5
		%	54.0	42.0	4.0					
30	أن تناقش معاني الكلمات غير المفهومة وتسجلها على السبورة.	ت	25	20	5			4.40	0.67	7
		%	50.0	40.0	10.0					
31	أن تناقش الموضوع مع طالباتها بعد تقسيمه إلى وحدات	ت	30	16	4			4.52	0.65	3
		%	60.0	32.0	8.0					
32	أن تدرب الطالبات على مهارات القراءة الجهرية	ت	30	17	3			4.54	0.61	2
		%	60.0	34.0	6.0					
33	أن تدرب الطالبات على النقد لما يقرأ.	ت	12	26	9			4.06	0.67	9
		%	25.5	55.3	19.1					
34	أن تعرض تطبيقات للموضوع وتناقشها.	ت	17	30	3			4.28	0.57	8
		%	34.0	60.0	6.0					
المتوسط* العام للبعد								**4.43**		
الانحراف المعياري								**0.50**		

* المتوسط الحسابي من 5 درجات.

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط العام لدرجة ممارسة الطالبات المعلمات لمهارة القراءة خلال تدريسهن لمادة اللغة العربية بلغ (4.43)، وهي درجة كبيرة، وحصلت على المرتبة الأولى مهارة : (أن تكلف الطالبات بالقراءة الفردية، والجماعية) بمتوسط عام (4.56)، وربما يعود ذلك إلى الجهود المبذولة من الطالبة المعلمة، والمعلمة المتعاونة، ومشرفة التدريب الميداني، من خلال التركيز المستمر على القراءة الجهرية الممثلة للمعنى.

بينما جاءت المهارة (أن تدرب الطالبات على النقد لما يقرأ.) في المرتبة الأخيرة بمتوسط عام (4.06)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هذه المهارة تعد عالية جدا على مستوى إدراك طالبات الصفوف الاولية لما تتطلبه من قدرة عالية على الاستنباط، وبالتالي فهي تحتاج الى تدريبهن على هذه المهارة من خلال أنشطة متنوعة.

السؤال الرابع: ما الممارسات التدريسية لمهارة الكتابة لدى طالبات كلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات؟

جدول (5): نتائج ملاحظة المعلمة المتعاونة لممارسة الطالبات المعلمات لمهارة الكتابة خلال تدريس مقرر لغتي الجميلة

م	المهارة		درجة الممارسة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً			
35	التمهيد بإثارة نشاط الطالبات بالتحدث عن الموضوع والتشويق إليه	ت	25	19	5		1	4.34	0.82	4
		%	50.0	38.0	10.0		2.0			
36	أن تتيح للطالبات اكتشاف عنوان الدرس وتكتبه على السبورة	ت	22	23	4	1		4.32	0.71	5
		%	44.0	46.0	8.0	2.0				
37	أن تكليف الطالبات بقراءة الموضوع.	ت	30	17	3			4.54	0.61	1
		%	60.0	34.0	6.0					
38	أن تعطي توجيهات وإرشادات للكتابة الصحيحة.	ت	25	19	6			4.38	0.70	3
		%	50.0	38.0	12.0					
39	أن تقدم التوجيه الفردي والجماعي (التغذية الراجعة)	ت	28	19	3			4.50	0.61	2
		%	56.0	38.0	6.0					
المتوسط* العام للبعد								**4.42**		
الانحراف المعياري								**0.58**		

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط العام لدرجة ممارسة الطالبات المعلمات لمهارة الكتابة خلال تدريسهن لمادة اللغة العربية بلغ (4.42)، وهي درجة كبيرة، وحصلت على المرتبة الأولى مهارة : (أن تكلف الطالبات بقراءة الموضوع.) بمتوسط عام (4.54)، وربما يعود ذلك إلى مستوى الطالبات المرتفع في القراءة، وأيضًا إلى الجهود المبذولة من الطالبة المعلمة، والمعلمة المتعاونة، ومشرفة التدريب الميداني، من خلال التركيز المستمر على القراءة الجهرية.

بينما جاءت المهارة (أن تتيح للطالبات اكتشاف عنوان الدرس وتكتبه على السبورة) في المرتبة الأخيرة بمتوسط عام (4.32)، وتعزو الباحثة وجود صعوبة لدى بعض الطالبات في استنباط عنوان الدرس إلى عدم قدرة الطالبة المعلمة غلى التمهيد للدرس بشكل جاذب وشائق ، أما بالنسبة إلى ضعف الكتابة فربما يعود ذلك إلى قلة اهتمام الطالبات المعلمات بمهارات الكتابة من خلال الأنشطة الكتابية الصفية والمنزلية، مما ينعكس سلبًا على أداء الطالبات.

جدول (6): المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً للممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية

الأبعاد (المهارات)	المتوسط* الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
مهارة الاستماع	4.30	0.53	3
مهارة التحدث	4.22	0.58	4
مهارة القراءة	4.43	0.50	1
مهارة الكتابة	4.42	0.58	2
الدرجة الكلية للمهارات التدريسية للغة العربية	4.33	0.50	

* المتوسط من 5 درجات

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسط العام لدرجة ممارسة الطالبات المعلمات لمهارات اللغة العربية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) خلال تدريسهن بلغ (4.33) وهي نسبة عالية.

أما بالنسبة لترتيب المهارات فقد جاءت في المرتبة الأولى مهارة القراءة بمتوسط حسابي (4.43)، تليها في المرتبة الثانية مهارة الكتابة بمتوسط حسابي (4.42)، تليها في المرتبة الثالثة مهارة الاستماع بمتوسط حسابي (4.30)، أما مهارة التحدث فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.22).

السؤال الخامس: ما علاقة الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بتنمية اتجاههن نحو مهنة التدريس؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية، وبين درجاتهن في مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول (7): معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة البحث

مهارات اللغة العربية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
مهارة الاستماع	0.0797	غير دالة	شبه منعدمة
مهارة التحدث	0.0764	غير دالة	شبه منعدمة
مهارة القراءة	0.1574	غير دالة	طردية (موجبة)
مهارة الكتابة	0.1544	غير دالة	طردية (موجبة)
الدرجة الكلية للممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية	0.1137	غير دالة	طردية (موجبة)

يتضح من الجدول (7) أن العلاقة شبه منعدمة بين الممارسات التدريسية لمهارتي الاستماع، مهارة التحدث)، و درجة الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة البحث، مما يشير

إلـى أنـه لا توجـد علاقـة بـين درجـة ممارسـة تلـك المهـارتين اللغويتين لـدى عينـة البحـث، و اتجـاههن نحـو مهنـة التـدريس، حيث كان مستوى الدلالة غير دالة إحصائيا.

وقـد تبـين أن هنـاك علاقـة طرديـة (موجبـة)بين الممارسات التدريسية لمهارتي القراءة والكتابة و درجة الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة البحث، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة ممارسة تلك الممارسات التدريسية لدى عينة البحث، زاد اتجاههن نحو مهنة التدريس، وكان مستوى الدلالة غير دالة إحصائياً والعلاقة طردية موجبة.

وإجمالا فقد اتضح أن هناك علاقة طردية موجبة بين الدرجة الكلية للممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية

ودرجة الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة البحث، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة ممارسة المهارات التدريسية لدى عينة البحث، زاد اتجاههن نحو مهنة التدريس، وكان مستوى الدلالة غير دالة إحصائياً.

ملخص نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

يتضح من خلال النتائج السابقة أن المتوسط العام لمستوى ممارسة الطالبات المعلمات لمهارات اللغة العربية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) خلال تدريسهن بلغ نسبة عالية، مما يدلل على مدى اهتمام الطالبات المعلمات بممارسة مهارات اللغة العربية، ودور مشرفة التدريب الميداني في مناقشة ذلك مع الطالبات المعلمات، وهذا ما يتفق إلى حد كبير مع دراسة مصلح (2012)، ، ودراسة خزعلي ومومني (2010).

وحصلت مهارتا القراءة والكتابة على أعلى نسبة، وتعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام الكتاب المدرسي وتركيزه على مهارتي القراءة والكتابة من خلال الأنشطة المتنوعة، وربما يعود ذلك إلى الجهود المبذولة من الطالبة المعلمة، والمعلمة المتعاونة، ومشرفة التدريب الميداني في التركيز المستمر على هاتين المهارتين.

أما بالنسبة لمهارتي الاستماع والتحدث فبالرغم من ممارسة الطالبات المعلمات لهاتين المهارتين وحصولهما على نسبة عالية إلا أنهما أقل من مهارتي القراءة والكتابة، وربما يعود ذلك إلى أن هاتين المهارتين تحتاجان إلى تدريب ومران، وإلى وقت كاف كي يتحسن مستوي الطالبات فيهن.

أما بالنسبة إلى علاقة الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بتنمية اتجاههن نحو مهنة التدريس فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية للممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، وبين درجة الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة الدراسة، مما يشير إلى مدى اهتمام الطالبات المعلمات بممارسة مهارات اللغة العربية ، وربما يعود ذلك إلى الجهود المبذولة من المعلمة المتعاونة، ومشرفة التدريب الميداني، في التركيز المستمر على هذه المهارات مما كوّن لدى الطالبات المعلمات اتجاهًا إيجابيًا نحو مهنة التدريس.

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن التقدم بالتوصيات التالية:

- النظر إلى التدريب الميداني على أنها عملية تعاونية يشترك فيها كل من: الطالبة المعلمة، المعلمة المتعاونة، مديرة المدرسة، مشرفة التدريب، أساتذة طرائق التدريس، على أن يشترك كل منهم بعدد من المبادئ والمعايير التي يتفقون عليها ويرتضونها كأساس ينطلق منه الجميع أثناء فترة التدريب.

- التقييم المستمر لبرنامج التدريب الميداني وتطويره في ضوء ما تم الكشف عنه من نتائج.
- الاهتمام من قبل كل قسم من الأقسام التربوية، والعلمية، والأدبية بالكفايات التدريسية اللازمة لإعداد الطالبات المعلمات بحيث يتم تضمين تلك الكفايات في مقررات القسم والتركيز عليها أثناء فترة الإعداد.
- تحديد آلية محكمة يتم في ضوئها اختيار مشرفة الكلية على التدريب الميداني في تعليم اللغة العربية، على أن تكون متخصصة في طرق تعليم اللغة العربية ؛ بحيث لا يقل مؤهلها العلمي عن درجة الماجستير .
- زيادة اهتمام الطالبات المعلمات بممارسة مهارتي الاستماع والتحدث، وإكساب الطالبات لهاتين المهارتين.
- زيادة الفترة الزمنية اللازمة لتدريب الميداني إلى فصلين دراسيين متتابعين بدلاً من الوضع الحالي ، المتمثل في فصل دراسي واحد ، وزيادة عدد الساعات المعتمدة للتدريب الميداني تبعاً لذلك ؛ لإعطاء مزيد من الفرص للطالبات المعلمات للتدريب المكثف على مهارات تدريس اللغة العربية ؛ تحت إرشاد وتوجيه المشرفة المتخصصة.

الدراسات المقترحة:

- إجراء دراسات أخرى مشابهة تتعلق بالممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية.
- دراسة تحديد قوائم الكفايات المهنية اللازمة للطالبات المعلمات في كل مرحلة من مراحل التعليم العام.
- دراسة واقع أداء مشرفات الكلية على التدريب الميداني في تعليم اللغة العربية.
- دراسة تأهيل المدارس لتكون بيئة تدريبية متكاملة للطالبات المعلمات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الأغا، هيلين (2000). *دور المعلم المضيف في برنامج التربية العملية ومدى ممارسته له من وجهة نظر المعلمين المتدربين*، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية– الجامعة الإسلامية– غزة.

بابكر، عبد الباقي والزند، وليد (2007). التربية العملية، الجامعة العربية المفتوحة، الكويت.

الجفري، ابتسام (2005). دور معلمة اللغة الانجليزية المتعاونة في اكساب المهارات التدريسية للطالبات المعلمات بقسم اللغة الانجليزية في جامعة أم القرى، *مجلة كلية التربية وعلم النفس*، جامعة عين شمس مجلد (1) عدد (29) ص91–129 .

حسان، محمد حسان (1992م). *التربية العملية في دول الخليج واقعها وسبل تطويرها*، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض.

خزعلي، قاسم و مومني عبد اللطيف (2010). الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، أغسطس– *مجلة جامعة دمشق*، المجلد 26 ، العدد الثالث،553 –592

خطايبة، ماجد (2002). *التربية العملية الأسس النظرية والتطبيق*، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

داود ، عزيز حنا وأنور حسين (1990). *مناهج البحث التربوي*، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد.

الدليمي ، طه و سعاد الوائلي (2003).*اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها*، دار الشروق، عمان.

الركابي، رائد بايش ومحمد، حسين طالب(2002). اتجاهات طلبة قسم علوم الحياة في كلية التربية أبن الهيثم نحو مهنة التدريس. *مجلة كلية التربية*، العدد الرابع، ص ص228– 240 .

الشبلي، إبراهيم مهدي (2000). *التعليم والتعلم الفعال*، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الأردن.

أبو الشيخ، عطية (2013). معتقدات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية حول مهنة التدريس وعلاقتها بمهارات التدريس لديهم في الأردن، *مجلة الفتح*، العدد (53)، نيسان، ص117–138.

الطاهر، مهدي أحمد(1991). *الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الاكاديمية لدى طلاب كلية التربية*، رسالة ماجستير غير منشورة ، علم النفس ، كلية التربية ،جامعة الملك سعود.

طبشي، بلخير والشايب، محمد الساسي(2013). قياس الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة بالجزائر دراسة ميدانية استكشافية بمدينة ورقلة، *مجلة العلوم الانسانية*

والاجتماعية، العدد 13، ص 79-87 جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر.

العاجز، فؤاد علي وحلس، داود درويش (2011). واقع التربية الميدانية بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة وسبل تحسينها، *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، المجلد 19، العدد الثاني، ص1-46.

القحطاني، عادل عبدالله (2007). *واقع ممارسة الطلاب المعلمين مهارات تدريس التعبير في الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة*، رسالة ماجستير، المناهج وطرق التدريس ،كلية التربية، جامعة أم القرى.

المؤتمر الخامس لإعداد المعلم بعنوان *إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر* من 23-25 ربيع ثاني 1437هـ في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

مؤتمر *معلم المستقبل (اعداده وتطويره)* من 23-24 ذو الحجة 1436في جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.

مصلح، معتصم (2012). مدى ممارسة الطلبة /المعلمين في جامعة القدس المفتوحة لمهارات التدريس من وجهة نظر المعلمين المتعاونين، *مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية*، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ص186 -217 ، يونيو 2012.

نصر الله، عمر عبد الرحيم (2001). *أساسيات في التربية العملية*، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

النمري، حنان سرحان عواد (2004). الكفايات الإشرافية اللازمة لمشرفة الكلية على التربية العملية في مجال تعليم اللغة العربية . *الكتاب العلمي للملتقى الأول للتربية العملية* ،كلية التربية ، جامعة أم القرى.

الوائلي، سعاد عبدالكريم عباس، وأبو الرز ضياء محمد (2011). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس القراءة الناقدة في الصف العاشر الأساسي وأثرها في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو القراءة، كلية العلوم التربوية ، الأردن، *دراسات العلوم التربوية*، المجلد38، ملحق1، 215-264.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Helen,P.1994: Four- way supervision : weaving the voices, un weaving the stand, ***paper presented at the Annual conference of the American Education Research Asociation,*** New Orleans, L A, April, 4-8, 1994. ED369748.

Kathly, C. & Nadine, K (1995) Evaluation of cooperating teacher effectiveness. ***Paper Presented at the annual meeting of The Midwest Educational Research Association***, (Chicago, Il, October 11-17) 21 ERSC 394950.

Srafard , M, (1995) The Pre – ***student teaching practicum***: Don't leaving it to charee Education: America

Alison, Castro (2006). ***Preparing Elementary Preservice Teachers to Use Mathematics Curriculum Materials***. The Mathematics Educator. University of Georgia (ERIC).